

هذه القوة الهائلة الموجودة في العقل الإنساني عند بعض الناس ؟

* * *

ثم أخيراً تجربة ذلك الشاب يورى جيلر إنه قادر على أن يلوى المعادن جميعاً بمجرد أن يمر بأصابعه عليها . . وهو يطلب عادة إلى أى إنسان أن يمسك شوكة أو سكيناً ثم يلعب هو بأصابعه من بعيد ، فإذا المعادن تلتوى . . والعجيب أنه يستطيع أن يفعل ذلك عن طريق التليفزيون أيضاً . . فيركز عينيه على المشاهدين الذين لا يراهم - وهذا عجيب جداً - فإذا بعض الخواتم أو الملاعق تلتوى . .

وقد ذهبت سويدية إلى القضاء تطالب بإلقاء القبض عليه لأنها حملت . وكانت قد قررت ألا تحمل . أما الذى حدث فإن جيلر هذا استطاع أن ينظر إليها ويمر بأصابعه من بعيد على جسمها ، فالتوى اللولب الذى وضعته لمنع الحمل ، فحملت !

فهل هو العقل وحده ؟ هل هى خلايا العقل التى تكمن فيها هذه القدرات الخارقة ؟ هل هو الإنسان وحده الذى يملك كل هذه القدرات الإبداعية ؟

إذن كيف نفسر هجرة الطيور ألوفا الأميال من مكان إلى آخر دون أن تخطئ ودون أن تكون قد ذهبت إليه قبل ذلك . . إن طيور السمان التى تجمىء إلى شواطئ الإسكندرية وشمال الدلتا تهاجر من أوروبا . . أكثرها لم يجمىء إلى مصر قط . . ولكنها تجمىء . كيف ؟ هل تهتدى بالنجوم ؟ هل بمغناطيسية الأرض ؟ هل بملوحة بخار الماء ؟ هل بشكل الأرض ؟ لا أحد يعرف بصورة مؤكدة .